

العواقب الصحية

ما هو التعليق ؟

يمكن أن يسبب التعذيب بالتعليق ألماً شديداً، وقد تؤدي بعض الوضعية إلى تقليل وصول الدم إلى الدماغ (13)، وقد يؤدي الألم أو قلة الدم للدماغ إلى فقدان الضحية للوعي (3). كما يمكن أن يسبب التعليق صعوبة في التنفس أو حتى الموت بالاختناق حسب طريقة التعليق (6). قد وُصف التعليق العكسي للجزارة بأنه يسبب الاختناق حيث تسد السوائل الممر الأنفي والفم (14). ومع ذلك، فإنه لم يتم دراسة الوفيات الناجمة عن التعليق لفترات طويلة بشكل كاف (4).

يمكن أن تؤدي الأربطة المستخدمة للتعليق (الحوال و الكابلات و السلاسل و الأصفاد) إلى ظهور علامات على جلد معصمي وأو كاحلي الضحايا، بالإضافة إلى تلف الأنسجة الكامنة مما يؤدي إلى ظهور ندوب دائرية حول الذراعين والساقين (2،3). قد تؤدي الأربطة الضيقة أيضاً إلى انخفاض أو فقدان تدفق الدم وتلف شديد في الأوعية الدموية. وقد تم توثيق نخر إقفاري في اليدين، بما في ذلك الإصابة بالغرغرينا الجافة (4) كما تم توثيق تلف في الدماغ مع انخفاض الأداء التنفيذي (14). يمكن أن يتسبب تعليق البغواء في تلف الأوعية الدموية العصبية، والتخثر الوريدي العميق (جلطة دموية في الوريد العميق) والجلطات الدموية الرئوية اللاحقة (انسداد شريان الرئة) (10). ومن المحتمل أن تكون هذه الحالات قاتلة.

وأخيراً، يمكن أن يؤدي الربط المشدود إلى إصابة العصب (5). وعلى سبيل المثال فيؤدي التعليق الكامل لرجل متوسط الحجم من المعصمين إلى تلف دائم في الأعصاب بعد حوالي خمس عشرة دقيقة نتيجة للضغط والشد. إذا كانت الضحية أثقل وزناً، فيحدث الضرر بسرعة أكبر (14). يمكن أن يؤدي تلف الأعصاب الطرفية إلى خلل وظيفي حركي وحسي وانعكاسي حاد أو مزمن (3).

يركز الشنق العكسي وزن الجسم على مفصل الكتف ويمكن أن يسبب ضرراً كبيراً لمجمع مفصل الكتف: الخلع، تدمي المفصل (نزيف في المفصل)، إصابة الضفيرة العضدية (تلف الأعصاب التي تغذي الجلد والعضلات في الكتفين والذراعين واليدين) (4،10). قد لا تتمكن الضحية من رفع الذراع بسبب تلف الأعصاب الذي قد يؤدي بدوره إلى وذمة (تورم) اليدين (4). وقد يسبب التعليق أيضاً تلفاً في عضلات حزام الكتف ويمكن أن يؤدي التعليق لفترات طويلة إلى نخر عضلي في العضلات الإقليمية والذي بدوره قد يؤدي إلى تلف الكلى (4).

الخلاصة

الحرمان الحسي هو إزالة للتحفيز الحسي. ويمكن أن تحدث أشكال مختلفة من الحرمان الحسي في وقت واحد مما يتسبب في حرمان الشخص من عدة حواس. ويمكن أن يترتب عن الحرمان الحسي لفترات طويلة عواقب نفسية وفسولوجية تشمل الإصابات والهلوسة والقلق ونوبات الهلع والارتباك ومشاكل التركيز وضعف الذاكرة. ولقد تبين أن الحرمان الحسي هو طريقة لزيادة سهولة تأثر الضحايا بالإيحاء.

يشير التعليق إلى نوع من أنواع التعذيب الموضوعي حيث يتم تعليق الفرد من المعصمين (la bandera) أو الكاحلين (murcielago) أو الذراعين أو الشعر (1-3). يمكن تعليق الضحية لفترة زمنية تتراوح من دقائق إلى ساعات أو حتى أيام (4). وغالباً ما يتم الجمع بين التعليق وأشكال التعذيب الأخرى على غرار الضرب و / أو التعذيب الكهربائي (5,6). يُعد التعليق من أكثر أساليب التعذيب شيوعاً وأقدمها. وقد أشار المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب إلى "التعليق في اوضاع مختلفة" كوسيلة للتعذيب (4) كما اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حالات تم فيها التعليق كحالات تعذيب (7). وعلاوة على ذلك، تنص قواعد نيلسون مانديلا على ألا يتم استخدام القيود (و التي تُستخدم أحياناً في التعذيب الموضوعي) للأغراض التأديبية (القاعدة 2-43) وتحدد نفس الاتفاقية الشروط الصارمة الواجب توافرها إذا تم استخدام القيود لأغراض غير تأديبية (القاعدة 47 ((2) (8).

في الممارسة

يُمارس التعليق بعدة طرق، وغالباً ما يتضمن تعليق الضحية من أطرافه بشكل من أشكال الربط (3,9). يتمثل تعليق الصليب في فتح الذراعين وربطهما بقضيب. ويتجسد تعليق الجزارة في تثبيت اليدين إلى أعلى إما معاً أو بشكل فردي. وينطوي تعليق الجزارة العكسية على تثبيت القدمين إلى الأعلى والرأس إلى أسفل (3,9). وتعتبر قصبه البغواء شكلاً آخر من أشكال التعليق حيث يتم ربط المعصمين معاً أمام الجسم وتميرير الذراعين على الركبتين ووضع عمود وراء الركبتين (3,9,10). وقد تم استخدام هذا النوع من التعليق بشكل شائع في العديد من دول أمريكا اللاتينية كما تم توثيقه أيضاً في بلدان أخرى (11). *التعليق العكسي (التعليق الفلسطيني)* هو نوع موصوف جيداً، ويتم تطبيقه بتعليق الضحية مع ربط الساعدين معاً خلف الظهر بزوايا 90 درجة مئوية، مع ثني المرفقين وربط الساعدين بقضيب أفقي (3,9,10). وفي بعض الأحيان يتم ربط أوزان ثقيلة لساق الضحية ويتم خفضها لفترات راحة قصيرة (8).

بصفة عامة، يكثر الإبلاغ عن تعليق الرجال أكثر من النساء (12). أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لوسيلة التعذيب هذه فهو واسع النطاق ويتراوح الانتشار باختلاف البلدان والأزمنة (3).

1. Kanchan T, Kumar TSM, Kumar GP, Yoganasimha K. Torture and Role of Medical Practitioners. 2007;9(1):4.
2. Deps PD, Aborghetti HP, Zamboni TL, Costa VC, dos Santos JD, Collin SM, et al. Assessing signs of torture: A review of clinical forensic dermatology. J Am Acad Dermatol. 2022 Aug;87(2):375–80.
3. Woldu S, Brasholt M. Suspension torture and its physical sequelae. J Forensic Leg Med. 2021 May;80:102155.
4. Pollanen MS. The pathology of torture. Forensic Sci Int. 2018 Mar;284:85–96.
5. Başoğlu M, Paker M. Severity of trauma as predictor of long-term psychological status in survivors of torture. J Anxiety Disord. 1995 Jul 1;9(4):339–50.
6. Vogel H. Allegations of maltreatment in custody. J Forensic Leg Med. 2017 Jan 1;45:8–16.
7. ECHR. CASE OF AKSOY v. TURKEY (Application no. 21987/93) – European Court of Human Rights | Derecho Internacional Público - www.dipublico.org [Internet]. 1996 Dec [cited 2019 Feb 12]. Available from: <https://www.dipublico.org/1563/case-of-aksoy-v-turkey-application-no-2198793-european-court-of-human-rights/>
8. United Nations. United Nations Standard Minimum Rules for the Treatment of Prisoners (the Mandela Rules) [Internet]. 2015. Available from: https://www.unodc.org/documents/commissions/CCPCJ/CCPCJ_Sessions/CCPCJ_24/resolutions/L6/ECN152015_L6_e_V1503048.pdf
9. United Nations. Istanbul Protocol: manual on the effective investigation and documentation of torture and other cruel, inhuman, or degrading treatment or punishment. Rev 2. New York & Geneva: United Nations; 2022. 225 p. (Professional training series).
10. Peel M, Iacopino V. The Medical documentation of torture. Cambridge; New York: Cambridge University Press; 2008.
11. Aon M, Sungusia H, Brasholt M, Van Den Bergh B, Modvig J. Voices of torture survivors in Tanzania: A qualitative study. Torture J. 2018 Nov 28;28(3):92–103.
12. Milewski A, Weinstein E, Lurie J, Lee A, Taki F, Pilato T, et al. Reported Methods, Distributions, and Frequencies of Torture Globally: A Systematic Review and Meta-Analysis. JAMA Netw Open. 2023 Oct 2;6(10):e2336629.
13. Leach J. Psychological factors in exceptional, extreme and torturous environments. Extreme Physiol Med. 2016 Jun 1;5(1):7.
14. Rejali DM. Torture and democracy. 1. paperback printing. Princeton, N.J.: Princeton Univ. Press; 2009. 849 p.

بحث و كتابة : نومي ليبسيوس هينشيلي بمساهمات من مها عون وماري براسهولت و ينس مودفيغ و ماري مو واربورج لارسن و ارجون تشكال.

سبتمبر 2018

تم التحديث من قبل نيكولين فالكبول و أستريد ناساغر، أكتوبر 2022

تم التحديث بواسطة ماري براسهولت و مايا صوفي نوركيار ينسن و مها عون، يونيو 2024

لطح الأسئلة والتعليقات، يرجى الاتصال ب factsheets@dignity.dk